

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: الإجراءات المنهجية

1-مجالات الدراسة:

أ/المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

المجال الزمني : تمت الدراسة في الفترة الممتدة خلال ثلاثة أشهر وهي الفترة التي تم خلالها توزيع استمارات الاستبيان على الأساتذة من شهر فيفيري إلى شهر ماي 2016 .

لمحة تاريخية عن المؤسسة:

1- التعريف بمكان الدراسة :

جامعة زيان عاشور أو جامعة الجلفة هي قطب علمي. بقرار من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بو تليقة، تمت ترقية الجامعة من مركز جامعي إلى جامعة في 13 أكتوبر من سنة 2008. تسمى جامعة زيان عاشور نسبة إلى شهيد بالمنطقة وقائدا ثوريا إبان الثورة التحريرية.

جامعة تتسع لأكثر من 22000 طالب جامعي،.

- 1990: افتتاح المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك
 - 2000: ترقية المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك إلى مركز جامعي
 - 2009: ارتقاء المركز الجامعي إلى جامعة
- كليات الجامعة :

- كلية الحقوق و العلوم السياسية
- قسم الحقوق
- قسم العلوم السياسية
- كلية علوم الطبيعة و الحياة
- قسم علوم الأرض و الكون
- قسم البيولوجيا
- قسم الفلاحة الرعوية و البيطرة

- كلية العلوم و التكنولوجيا
 - قسم العلوم و التكنولوجيا
 - قسم علوم المادة
 - قسم الرياضيات و الاعلام الآلي
 - كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
 - قسم العلوم الاقتصادية
 - قسم علوم التسيير
 - قسم العلوم التجارية
 - كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية
 - قسم اللغة و الأدب العربي
 - قسم اللغات الأجنبية
 - قسم العلوم الإنسانية
 - قسم العلوم الاجتماعية
- مشاريع البحث

تضم الجامعة 22 مشروع بحث معتمد من طرف اللجنة الوطنية لتقييم مشاريع البحث الجامعية، كما تم قبول 15 مشروع بحث وطني في إطار البرامج الوطنية لمشاريع البحث التابعة لمديرية البحث و التطوير التكنولوجي، و ذلك في مختلف الميادين و التخصصات.

مخابر البحث

تحتوي جامعة الجلفة على 10 مخابر بحثية وهي :

- مخبر الكيمياء العضوية و الطبيعية
- مخبر استراتيجيات مكافحة المخدرات في الجزائر
- مخبر الأجهزة الميكروموجية و المواد للطاقات المتجددة
- مخبر التطوير في الميكانيكا و المواد

- مخبر علوم و معلوماتية المواد
- مخبر التنمية الديمقراطية و حقوق الإنسان في الجزائر
- مخبر جمع دراسة و تحقيق مخطوطات المنطقة و غيرها
- مخبر المصطلح و المخطوط و الأدب الجزائري المكتوب في الصحافة
- مخبر قانون حماية البيئة
- مخبر تنقيب و تثمين النظم البيئية السهبية

الهيكل البيداغوجية

تتوفر الجامعة على هيكل بيداغوجية عديدة بطاقة استيعاب تصل إلى 8600 مقعد بيداغوجي، بالإضافة إلى الهياكل :

- مكتبة مركزية، مع مكتبة لكل كلية، ب 12000 عنوان و 60000 نسخة.
- 06 قاعات للإنترنت
- قاعة للمحاضرات المتلفزة عن بعد
- مبنى لمخابر البحث
- مسمع بسعة 650 مقعد

التأطير

يؤطر الطلبة الجامعيين حوالي 704 أستاذ تتراوح درجاتهم بين الماجستير والدكتوراه. وتدعم بفروع الماجستير في اللغة العربية والفلاحة الرعوية سنة 2006، وكذا فروع الكيمياء، الهندسة المدنية، الإلكترونيات في 2007...و حاليا فتح فرع الحقوق وكذا العلوم الاجتماعية.

2- الاجراءات المنهجية

2-1- منهج الدراسة:

إن لكل بحث أو دراسة تحتاج إلى منهج يوافق البحث ويقود الباحث إلى الوصول لنتائج وحقائق مستوحاة من هذا البحث.

ويعتبر المنهج الطريقة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته بغية الوصول إلى النتائج العلمية.

"وتختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه والمنهج أيا كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.

- المنهج المناسب لدراسة موضوعا " قراءة سوسولوجية لمهنة الأستاذ الجامعي " هو المنهج الوصفي التحليلي وهذا حتى تمكن من دراسة موضوعا دراسة أكاديمية ونستطيع الإلمام بمختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع .
- المنهج الوصفي التحليلي على وصف الظاهرة المدروسة كليا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. وكذلك يهتم بذكر دقة الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كيفية وكمية ويعرف هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة.

والمنهج الوصفي التحليلي لا يتوقف على جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة بل يقوم بتحليلها وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات تهتم بتطوير الواقع وتحسينه ، وكذا الوصول إلى معلومات جديدة تزيد من رصيد المعارف المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة ، ونجد أن المنهج الوصفي التحليلي يعتبر الأسلوب

الأكثر شيوعاً بين الباحثين ، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة ، أملاً في الوصول إلى تعليمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارف تلك الظاهرة .

وبالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي تم استخدام المنهج الإحصائي في هذه الدراسة والذي يساعد على " تحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية أو كما قيل بأن الإحصاء يعني التعبير عن ظاهرة معينة بالأرقام " .

2-2- التقنيات المستعملة في الدراسة :

الاستبيان :

يعتبر الاستبيان أداة مهمة من أدوات جمع البيانات، خاصة أن هذه الأداة تسمح للمبحوث أن يجيب إجابة تلقائية على الأسئلة دون اصطناع مواقف تفاعل أو فرض إichاءات من الباحث ويعتمد الاستبيان على الكلمة و السؤال و الحوار و لكنه غير متبادل بين الباحث و المفحوص وبدون وجود مواقف للتفاعل بينهما و قد تأخذ عملية جمع البيانات عن طريق الاستبيان أشكالاً متعددة، ففي بعض الأحيان يوجد الموجه الذي يرشد المبحوثين إذا ما أجريت هذه العملية في شكل جماعي، أو ترسل استمارة .الأسئلة بالبريد، أو يسلمها الباحث إلى المبحوث باليد ليجيب عليها ونظراً لأن مجتمع البحث أشخاص يجيدون القراءة و الكتابة بدرجة عالية تسمح لهم باستيعاب الأسئلة و الإجابة عنها و على وعي بأهمية البحث العلمي، وتوزعهم على عدة كليات.

فقد تمت الاستعانة بالاستبيان لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة، عن طريق تسليم الاستبيان باليد للأساتذة للإجابة عليه،

و للحصول على مختلف المعلومات و البيانات، تم تصميم الاستبيان عن طريق استمارة تحتوي على خمسة وثلاثين سؤال، موزعة على ثلاثة محاور من حيث الطرح، استناداً إلى فرضيات الدراسة كما يلي:

1-بيانات شخصية و مهنية حول الأساتذة.

2-بيانات حول التكويني للأستاذ الجامعي.

3-بيانات حول المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي.

2-3-العينة:

العينة عبارة عن مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث. يقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات الخاصة ببحثه، وعادة ما يلجأ الباحث إلى الاعتماد على طريقة العينة في جمع البيانات عندما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث. فيكتفي بعدد قليل من تلك المفردات في حدود الوقت و الجهد و الإمكانيات المتاحة . علاوة على أن دراسة المجتمع كله قد تكون مضيعة للوقت و تبديد للجهد و للنفقات بغير مبرر . و هناك شرطان أساسيان يجب أن يتوفر في العينة، أولهما أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي . أما الشرط الثاني فإنه يتمثل في ضرورة أن تكون للمجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختيار .

أسلوب اختيار العينة :

يلجأ الباحث في العلوم الاجتماعية في إطار جمعه للمعلومات والبيانات حول ظاهرة اجتماعية إلى انتهاج أسلوب العينة والتي تعتبر جزءا من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع تكون ممثلة للمجتمع الأصلي لتجرى عليها الدراسة .

والعينة تهدف إلى الحصول على معلومات ومعطيات عن طريقة تمثيل الكل بالجزء ، وهي تؤدي في أغلب الأحيان إلى إظهار معطيات يمكن استغلالها وتكميمها مباشرة .

أ- مجتمع البحث الأصلي :

مجتمع البحث الأصلي للدراسة هو جامعة زيان عاشور بالجلفة والمتكون 704 أستاذ بمختلف المستويات والمؤهلات العلمية ليس بمقدورنا دراسة كل الطاقة البشرية المتواجدة على مستوى الجامعة نظرا لكبر عددهم وبالتالي اخترنا نسبة 15 بالمائة من حجم الأساتذة مع مراعاة مختلف المستويات " دكتوراه ماجستير ... وكان السحب عشوائي لإعطاء كل مفردة حق الظهور .